

المصدر: عكاظ

التاريخ: ١٢ اغسطس ٢٠٠٢

السفير السوداني في ألمانيا - «الأسبوعية»:

اسرائيل تسعى لفصل الجنوب واقامة دولة مستقلة

● التوجه أن يكون الجنوب ولاية في اطار حكم اتحادي

عموم مكرم - برلين:

اوضح السفير السوداني في ألمانيا احمد جعفر عبدالكريم أن الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخراً بين الخرطوم وحركة التمسرد الجنوبية هو ثمرة جهود طويلة قامت بها الحكومة السودانية. ووصف «اتفاق مكاوس» بأنه خطوة كبيرة في اتجاه السلام مؤكدا ان الحكم الاتحادي نجح في السودان وانه التطلع الذي تسعى اليه الخرطوم. واتهم في حوار له «عكاظ» اسرائيل بأنها تسعى الى فصل الجنوب مشيراً الى ان التمرد الاول الذي حصل في الجنوب عام ١٩٥٥م كانت اسرائيل وراءه وكذلك ماحدث في عام ١٩٨٣م.

● كيف تقيمون اتفاق نيروبي الاخير والجهود الرامية لتحقيق السلام في جنوب البلاد...؟

● الاتفاق هو ثمرة جهود طويلة قامت بها الحكومة السودانية وعلينا أن نعرف أن أول اجتماع عقد في هذا الصدد كان اجتماع الخرطوم في ١٩٨٩ ... أول مؤتمر للسلام الذي دعا الى اجازة

الحوار السلمي وأن أزمة الجنوب لا يمكن حلها عسكرياً... وظلت الحكومة متبعدة هذا النمط ما عدا ما يختص بالخط الدفاعي عن الاراضي السودانية ...

وعلى أي الاحوال وعلى مدى السنوات الماضية كانت هناك عدة مبادرات مثل مبادرة أبوجا ومبادرة نيروبي... والمبادرة المشتركة.... ولذلك حين نتحدث عن آخر التطورات فلا يسعنا الا أن نقول أنها خطوة كبيرة في اتجاه السلام وعروض الحكومة السودانية تؤكد أن الخرطوم لا تنوي أن يذوب الجنوب مع الشمال.... فالحكم الاتحادي نجح في السودان وهو التطلع الذي تسعى اليه الخرطوم ...

● كيف يمكن تقييم الدور الامريكي... مع غياب الدور الاوروبي...؟

● المبادرات التي طرحتها الحكومة السودانية لم تغلق الابواب أمام أي مشاركة... فهناك مشاركة دول الجوار ودول الايقاد... فالخرطوم يهتمها التعامل مع المبادرات الايجابية والتي تتمتع بمصداقية للحل السلمي والمساهمة

المجتمع الدولي
 ١- مؤتمر السلام
 ٢- مؤتمر تقييم الحكم الاتحادي
 ٣- مؤتمر التنمية الاقتصادي
 الجهود اليوم تتمركز في مواصلة الحكم الاتحادي ... فالسودان به ٢٦ ولاية وقد نجحت التجربة لأن الولايات لها سلطات أوسع وتقوم الولايات الغنية بدعم الولايات الفقيرة والتوجه أن يكون الجنوب احدى الولايات السودانية في اطار حكم اتحادي ... الجنوب جزء من السودان وهو منطقة غنية بالموارد الطبيعية والاقتصادية. وبكل الاحوال فان الجهود التي قامت بها الحكومة السودانية وتوقيع الاتفاق الاخير لا يدل على شيء الا أن الخرطوم تسعى لتحقيق السلام في السودان والحفاظ على وحدته في اطار حكم فيدرالي.

شك أن هناك خلفية لهذا التغلغل الاسرائيلي ... هناك تطلعات لفصل جنوب السودان وعدم امتداد الثقافة العربية والعمل بقوانين المناطق المقفولة ... وهذا ليس شيئاً جديداً ... فخلال الاستعمار البريطاني كان السودان الذي يتحرك من الشمال الى الجنوب في حاجة الى «تأشيرة» لدخول الجنوب والعكس أيضاً ... كما أنه كان غير مسموح للسودانيين القادمين من الشمال ارتداء الزي السوداني (الجلباب والعممة) في الجنوب كان ذلك يعتبر مخالفة للقوانين.
 • ما هو جدول أعمال الحكومة السودانية من أجل انهاء الازمة في الجنوب ؟
 ○○ كما ذكرت الجهود متواصلة منذ مؤتمر الخرطوم ولكي تتضح لنا الرؤية فسان الحكومة السودانية قامت ومنذ تاريخ ١٩٨٩ بعقد ثلاثة مؤتمرات هامة كان لها رد فعل ايجابي على

في استقرار البلاد ووحدة السودان ... وهنا أحب أن أشير أيضاً الى المبادرة المصرية الليبية ... فيما يتعلق بالدور الأمريكي فيمكن القول أن الادارة الامريكية الجديدة برئاسة الرئيس بوش قامت بمساهمة ايجابية من أجل التوصل الى حل سلمي في أزمة الجنوب .
 بالنسبة للدور الاوروبي فنحن هنا في ألمانيا لدينا علاقات جيدة مع مؤسسات التنمية ووزارة الخارجية والمؤسسات الاخرى التي تتعاون مع السودان ولذلك من الصعب الحديث عن غياب الدور الاوروبي ...
 • هناك مخاوف من تغلغل النفوذ الاسرائيلي في العمق العربي واللعب في منابع النيل ...
 ○○ في هذا الاطار أحب أن أشير الى أن التمرد الاول الذي حصل في الجنوب عام ١٩٥٥ كانت اسرائيل وراءه وكذلك في عام ١٩٨٢ ... لا